

محبة النبي ﷺ - الجزء الأول | من أروع حلقات برنامج جبريل

يسألُ والنبى يجيبُ | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك. وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:00](#)

وبلا مقدمات وهذه ليلة الخميس الموافقة للسادس والعشرين من شهر صفر في عام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للرابعة عشر من شهر اكتوبر لعام الفين وعشرين ولا زلنا - [00:00:24](#)
بفضل رب العالمين نتكلم عن الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا زلنا مع مقتضيات هذه الشهادة - [00:00:45](#)

الجليلة ومع لوازم وشروط هذه الشهادة الثقيلة مع معنى ان محمدا رسول الله وحديثنا الليلة عن مقام تتوارى فيه مفردات اللغة ولو كانت من حبات الدر واللؤلؤ حديثنا الليلة يا اخواني واخواتي - [00:01:02](#)
يخفق له القلب انه عن محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المقتضى الجليل حب نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يسكن قلب كل مؤمن ومؤمنة حتى ولو كان مقصرا - [00:01:28](#)

حب تسري انواره بين حنايا القلوب فتملؤها نورا وسكينة وهدى وطمأنينة حب يفوح مسكا وطيبا وعبقا من سيرته العطرة الزكية واخلاقه الكريمة النقية التقية العلية ولله در المحب القائل لغة الكلام على فمي خجلي - [00:01:52](#)
ولولا الحب لم اتكلم يا مظهر التوحيد حسبي انني احد الشداة الهائمين الحوم احبك يا رسولي فهل تقبل احبك يا رسول الله. فهل تقبل صحيح ما رأيت النور من وجهك - [00:02:31](#)

ولا يوما سمعت العذب من صوتك ولا يوما حملت السيف في ركبك ولا يوما تطاير من هنا غضبي كجمر النار ولا حاربت في احد ولا قاتلت في بدر صناديدا من الكفار - [00:03:02](#)
وما هاجرت في يوم ولا كنت من الانصار ولا يوما حملت الزاد والتقوى لباب الغار. ولكن يا نبي الله انا والله احببتك ولكن يا نبي الله انا والله احببتك ولكن - [00:03:25](#)

يا نبي الله انا والله احببتك لهيب الحب في قلبي كما الاعصار فهل تقبل حبيبي يا رسول الله هل تقبل نعم جئت هنا متأخرا جدا ولكن ليس لي حيلة ولو كان قدوم المرء حين يشاء لكنت رجوت تعجيله. وعندى دائما شئ من الحيرة. فمن ساكون - [00:03:56](#)
امام الصحب والخيرة اما كنت انا انس الذي خدمك ولا عمر الذي ساندك وما كنت ابا بكر وقد صدقك وما كنت عليا عندما حفظك - [00:04:32](#)

ولا عثمان حين نراه قد نصرك وما كنت انا حمزة ولا عمرا ولا خالد واسلامي انا قد نلته شرفا من الوالد ولم اسمع بلالا لحظة التكبير ولا جسم شوى حيا بصحراء بكل هجير. وما حطمت اصناما ولا قاتلت في بدر جنود الكفر - [00:04:56](#)
والتكفير وما قطعت يدي في احد ولم يدخل هنا رمح الى صدري يشق القلب ولكن نفسي لحب الله وحبك يا رسول الله تواقه من اين ابدأ الحديث من اين ابدأ الحديث عن حب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

من اين ابدأ الوجدان ملتهب وبين غر المعاني تكثر الصور كيف ابدأ والاخلاق ساطعة وفي شعاع السجايا يسبح البصر تجت القصائد
دون المدح قاصرة حتى ولو نضضت في مدحك الضرر - [00:05:54](#)

اذكر الجود من كفيك. منبعه من راحتك. عيون الجود تنفجر. البستم عظماء الارض فضلتكم ان النجوم بنور الشمس تستتر البستم
عظماء الارض فضلتكم ان النجوم بنور الشمس تستتر فجرتم الحب في السماء من احد - [00:06:23](#)

بالله كيف يحبك الصخر والحجر ذكراكم روضة في قلب صاحبها امطارها من غمام العين تنهمر لم يصبر الجزع عن اشواقه فبكي
فكيف يصبر عن اشواقه البشر ما اعظم الاسم والمسمى - [00:06:54](#)

نحن نحبك يا صاحب الخلق العظيم يا علم الهدى يا امام الدجى يا من تطرب لك القلوب بحبها وتهتز لك الارواح من اشواقها يا من
استبشرت بقدمك الايام وازينت بحديثك الاقلام نحبك - [00:07:24](#)

والله نحبك وان قصرت اعمالنا وكثرت ذنوبنا يا صاحب الشريعة الغراء نحبك نحبك يا صاحب الملة السمحاء نحبك يا صاحب
الحنيفية البيضاء نحبك يا صاحب الحوض المورود نحبك يا صاحب المقام المحمود - [00:07:55](#)

نحبك يا امام الانبياء احبك يا سيد الاتقياء نحبك يا صفوة الاولياء نحبك يا قدوة المفلحين احبك يا امام الصالحين نحبك يا درة
الخلق اجمعين. يا من مدحك رب العالمين بقوله - [00:08:29](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لذا افترض الله جل وعلا على العباد طاعته ومحبته وتوقيره والقيام بحقوقه وقام الصحابة رضوان الله
عليهم والصالحون والصادقون من بعدهم الى يومنا هذا باداء هذا الحق العظيم - [00:08:54](#)

حق قيامه واظهروا من حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلهم ورب الكعبة يفتدونه بكل غال ونفيس وكل عزيز وغال لكن
المحبة ليست مجرد كلمات ترددها اللسان دخانا يطير في الهواء - [00:09:31](#)

لكن المحبة ليست ادعاء ولا زعما ولا افتراء لكن المحبة ليست مجرد كلمات في شهر ربيع من كل عام قدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعظم واكبر واشرف واجل واسمى من كل هذا - [00:10:04](#)

المحبة يسمو للحب وهي صفاء المودة وميل القلب فمحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معناها ان يميل قلب المسلم الى
رسول الله نعم قبل ان اتحدث عن الاقتفاء والاتباع والطاعة وغير ذلك. لابد من ميل القلب الى رسول - [00:10:30](#)

بالحب كله بالحب كله بعد حب الله جل وعلا فحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع لحب الله جل جلاله بحيث يؤثر المؤمن
المحب الصادق والمؤمنة المحبة الصادقة يؤثر - [00:11:04](#)

ويقدم حب حبيبه صلى الله عليه وسلم على حب كل محبوب سواه من الخلق من الولد والوالد والناس اجمعين هذه المحبة الصادقة
التي تربط العبد المحب الصادق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:28](#)

وتجعل قلبه وهمه وارادته وقوله وعمله وحاله متجها دائما في الخلوة والجلوة في السر والعلن لمحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاتباعه فمحبة الرسول اصل من اصول الايمان ارجو ان تتدبروا هذه الكلمات - [00:11:56](#)

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الايمان وواجب من اعظم الواجبات الشرعية كما ان بغضه عليه الصلاة والسلام
ناقض من نواقض الايمان ولا شك ولا ريب - [00:12:27](#)

ان هذا الحب في قلبي كل محب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفاوت درجته قوة وضعفا بقوة الايمان وضعفه فكمال
الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كمال الايمان - [00:12:51](#)

ونقص الحب من نقص الايمان ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. اكرر الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون - [00:13:22](#)

احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هذا الحديث من اوضح الدالة على وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لا
يكمل الايمان الا بحبه صلى الله عليه وسلم حبا يفوق حب كل شيء حتى النفس - [00:13:44](#)

حتى النفس التي تحملها بين جنبيك روى البخاري عن عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

اخذ بيد عمر بن الخطاب. الله اكبر - [00:14:11](#)

النبي يمسك عمر من يده وقال عمر استشعر لحظة الحنو والحب من رسول الله لعمر يأخذ النبي بيده فقال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ ثم علت نبرة الصدق في قلب ونفس عمر. فقال - [00:14:27](#)

الا من نفسي لانت احب الي من كل شئ الا من نفسي كلام راقي جدا وعالي النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له عليه الصلاة والسلام لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:14:54](#)

فقال له عمر فانه الان يا رسول الله. والله لانت احب الي من نفسي وقال عليه الصلاة والسلام الان يا عمر الان الان قد كمل ايمانك يا عمر حب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

يجب ان يكون اعلى من كل حب حتى لنفسك يقول الامام الخطابي رحمه الله حب الانسان نفسه طبع وحب الانسان غيره اختيار بالتوسط الاسباب وما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من عمر حب الطبع اذ لا سبيل الى قلب الطباع عما جبلت عليه - [00:15:47](#) وانما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من عمر حب الاختيار بالتوسطي الاسباب فلما نظر عمر الى الاسباب فوجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سبب نجاته من الكفر ثم من النار قال - [00:16:22](#)

والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله. فلولاها صلى الله عليه وسلم هلكت نفس عمر فقال له الان يا عمر الم يقل ربنا جل جلاله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:16:42](#)

هل قرأت هذه الاية وتدبرتها النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاولوية اصلها الحب ونفس العبد احب اليه من غيره احب اليه من ولده احب اليه من والده احب اليه من الناس اجمعين - [00:17:03](#)

لكن رب العالمين يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وبمقتضى هذه الاولوية التي اصلها الحب يجب ان يكون حب الرسول صلى الله عليه وسلم مقدما على حبك لنفسك. واولى بك من حبك لنفسك. فاذا غرست - [00:17:30](#)

شجرة المحبة في قلب المؤمن المحب الصادق. وسقيت بماء الاخلاص والاتباع والتعظيم والتوقير والاجلال والتبجيل وكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من علامات ساذكرها الان - [00:17:51](#)

اذا غرست هذه الشجرة بهذه المعاني اثمرت ورب الكعبة سعادة الدنيا والاخرة فثمرات محبة النبي عليه الصلاة والسلام سعادة الدنيا والاخرة لو امتلأ قلبك بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدت في الدنيا والاخرة. ما الدليل - [00:18:14](#)

ما الدليل ورب الكعبة لن تتذوق طعم الايمان ولا حلاوته ولن يشرق على قلبك نور الايمان الا بهذه الشروط الثلاثة. والحديث في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث - [00:18:43](#)

من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما - [00:19:04](#)

ان يقذف في النار حلاوة الايمان ان تستشعر للايمان حلاوة حقيقية وطعما حقيقيا وان تشعر بلذة في الذكر الصلاة والصيام والقيام فتستعذب المشاق في دين الله جل وعلا ثم السعادة الابدية في الاخرة بحب سيد البشرية - [00:19:23](#)

فمن اعظم واشرف واجل ثمرات الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة. الله مرافقته في الجنة في صحیح مسلم من حديث انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:20:03](#)

يا رسول الله متى الساعة متى تقوم القيامة وقال له عليه الصلاة والسلام وماذا اعدت لها قال ما اعدت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله. ايه الرجل العبقرى ده - [00:20:27](#)

اي ذكاء هذا ماذا اعدت للساعة قال ما اعدت لا كثير عمل الا اني احب الله ورسوله هذا شطر العبودية فقال سيد البشرية انت مع من احببت. الله انت مع من احببت. قال انس - [00:20:48](#)

وانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم وانا وانتم جميعا نقول ونقول والله بصدق يا رب نشهدك وان قصرت اعمالنا وكثرت عيوبنا - [00:21:11](#)

وذنوبنا نشهدك اننا نحبك ونحب رسول الله و ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وجميع اصحاب الحبيب النبي ونحب ال بيت نبينا الاطهار ونحب ازواج نبينا رضوان الله عليهن ونرجو الله جل جلاله بحبنا لهم وان قصرت اعمالنا - [00:21:32](#)

ان يحشرنا مع هؤلاء الاخيار بمنه وكرمه ورحمته وفضله انه ولي ذلك والقادر عليه. فمن احب قوما يجب عليه ان يقتفي اثرهم وان يتبع هديهم وسننهم وسننهم فلن نلحق بهم - [00:22:01](#)

الا بهذا الا اذا سلكتنا نفس طريقهم حتى وان قصرت اعمالنا فانما ملاك الامر ان تكون على الاستقامة فان عجزت عنه كمال الاستقامة سد وقارب ارجو ان تعيرون القلوب والاسماع - [00:22:29](#)

لهذه الكلمات التي ساذكرها الان حتى لا تصور احد ان محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرد كلمات نردها فمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست ادعاء ولكن لها اصول ودلالات - [00:22:51](#)

وشواهد وعلامات فما هي هذه العلامات؟ وما هي تلك الشواهد؟ وما هي هذه الاصول؟ نعم يا اخواني واخواتي حب النبي صلى الله عليه وسلم له علامات بيينة تؤكد صدقه. وله اثار شريفة في الظاهر - [00:23:12](#)

في الظاهر والباطن وفي الجلوة والخلوة اتجراً محب لله ورسوله في خلوته على انتهاك محارم الله اتجراً محب صادق في الخلوة على هذه المعاصي والذنوب الخطيرة التي الفها كثير ممن يدعون المحبة - [00:23:34](#)

اعظم هذه العلامات وضع نفسك على هذا المقياس اولا امتثال امره واجتناب نهيه وطاعته فيما امر والانتهاة عن كل ما نهى عنه وزجر. فاقوى الادلة والشواهد على صدق محبته وعلى الا تكون دعواك كاذبة - [00:24:16](#)

وان تكون صادقا في محبته صلى الله عليه وسلم ان تقتدي به وان تتبع سنته في اقواله وافعاله واحواله وان تمتثل امره وان تجتنب نهيه وان تقف عند حده صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

وان تتأدب معه ايضا لو عرضنا انفسنا الان على هذا اين نحن من امتثال اوامره واجتناب نواهيه وهو القائل عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فدعوه - [00:25:12](#)

فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم كذلك من اعظم علامات المحبة اتباع سنته عليه الصلاة والسلام قال جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:25:37](#)

فمحبة بغير اتباع كذب من يدعي حب النبي ولم يفد من هديه فسفاهة وهراء. الحب اول شرطه وفروضه ان كان صدقا طاعة ووفاء اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في الامكان - [00:25:54](#)

وكذا تعادي شاهدا احبابه اين المحبة يا اخ الشيطان؟ شرط المحبة ان توافق من تحب على محبته بلا نقصان فان ادعيت له المحبة مع خلافاك ما يحبه فانت ذو بهتان - [00:26:16](#)

ان تتبع سنته عليه الصلاة والسلام في الظاهر والباطن في الجلوة والخلوة في العلانية والسري. في القول والفعل والحال ما استطعت الى ذلك سبيلا ومن علامات المحبة ان نحكم شريعته - [00:26:33](#)

في كل شئون الحياة اين محبة الامة الان لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد تجاهلت شرعه. بل ومن ابناء الامة من يعلن الحرب على شرع رسول الله والله جل جلاله يقول فلا وربك لا يؤمنون - [00:26:53](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فتحكيم النبي في كل شئ مقام اسلام - [00:27:14](#)

وعدم وجود الحرج في الصدر لحكمه مقام ايمان. والتسليم الكامل لرسول الله في كل ما جاء به عن الله احسان وان تكون حريصا على طلب شرعه وتعلمه من كتاب الله - [00:27:38](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان تحب من يحبه رسول الله من ال بيته الاطهار الطيبين واصحابه الاخيار الغر المحجلين والصالحين والمؤمنين من عباد الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:27:59](#)

ممن عاصرت نفوسهم وممن لم تعاصر انفسهم ولا نفوسهم ان تحب المؤمنين في كل ارض وفي كل زمان لا ان تعاديهم وان تنصر

سنته وان تدافع وتدفع الحرب الضروس عن شريعته - [00:28:21](#)

كذلك ان تكثر من ذكره بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وان تعظمه وتوقره وان تتأدب معه عليه الصلاة والسلام ولا شك ولا

ريب ان اساس التعظيم والتوقير الطاعة - [00:28:51](#)

والاتباع وعدم التقديم بين يديه وعدم رفع الصوت عليه في حياته. وبعد مماته صلى الله عليه وسلم بلا افراط او تفريط هذه ايها

الاحبة علامات واضحات وادلة بينات على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)

ان من الله عز وجل بها عليك فاعلم بانك محب صادق والا فما ايسر دعاوى اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی

وباسمه الاعظم الذي ان سئل به اعطى وان دعي به اجاب - [00:29:47](#)

ان يملأ قلوبنا بحبه سبحانه وان يملأ قلوبنا بحب نبينا صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا صدق الايمان به وطاعته فيما امر والانتها

عما نهى عنه وزجر وان يرزقنا اقتفاء اثره - [00:30:08](#)

واتباع سنته وان يرزقنا حبه وحب ال بيته الطيبين الطاهرين وحب اصحابه الغر المحجلين وحب المؤمنين الصادقين الصالحين

المتبعين له الى يومنا هذا والى يوم الدين وصلى الله على نبينا محمد - [00:30:29](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:52](#)